

Received: 11/10/2023

Accepted: 12/11/2023

Published: 14/4/2024

نظم المراسيم الديوانية للمرابطين والموحدين في بلاد المغرب والاندلس (448-668هـ)

م.م. زمزم محمد صبار أ.د. رحيم خلف عكلة

Zamzammohamed7@uomustansiriyah.edu.ip

الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم التاريخ

المستخلص

ان المراسيم الديوانية لدولتي المرابططين والموحدين ويعتمد الحكم في بدء الدولة المرابطية على مبدأ الشورى ومن ثم تحول الحكم الى وراثي لخوفه من الفوضى ولكون الدولة بحاجة الى امير يؤلف قلوب ابناء الاندلس والمغرب ومهامه النظر في المظالم وتسريح السجناء وتوزيع الاموال واهم ما يميز المرابططين هو لبسهم للثام واتخاذهم من السواد شعارا لهم واتخذوا الالقاب مثل لقي ذو لقب ذو دلالة ولقب امير المسلمين وناصر الدين وساروا على هذا اللقب اتباعه من بعده .اما الموحدون فقد اعتمدوا في حكمهم على الوراثة الذي يتولاها من تتوفر فيه الكفاية والصلاح ويحصل ولي العهد على مبايعته بالطاعة من مجلس الدولة والزعماء ويتم عزله عندما يتصرف تصرفات سيئة او عصيان بعض الولاة وتهديدهم امن الدولة واتخذوا شارات منها البياض شعاراً لهم ومن القابهم المهدي المعلوم والامام المعصوم وعلى خليفته عبد المؤمن اطلق ابن تومرت المهدي لقب أمير المؤمنين.

الكلمات المفتاحية: المراسيم، الديوانية، السفارات

Ceremony Systems for Al -Murabteen and Al- Muwahid in the Islamic Maghreb448-668 AH

Zamzam Mohamed Sabber

Asst. Prof. Rahim Khalaf Oklah (Ph.D.)

University of Al-Mustansiriya, College of Education, History Department

Abstract

The study examines the Diwaniyah decree systems for the states of Al-Murabteen and Al-Muwahiden explaining how the Shura initially established the rule in Al-Murabteen. With Youssef's arrival the rule changed to hereditary out of fear of chaos and the necessity for a prince to compose the state's laws and the hearts of the Moroccan and Andalusian boys, as well as his duties evaluating complaints, disbanding inmates, and allocating funds. The Murabteen wore black clothing as their symbol, adopted the titles as "Nasser al-Din and The Prince of Muslims", which had been used later on. They also follow the Al-Mohads in their system of government. The latter consists of the state council and leaders, who are dismissed when they behave badly or defy some governors and endanger the security of the state. Additionally, they took badges, including whiteness, as their emblem, and among their titles are Al- Mahdi Al- Malaum and the infallible Imam and Ibn Tumart Al-Mahdi gave his successor, Abd Al-Mu'min, the title Commander of the Faithful. titles were the known Mahdi and the infallible Imam. And upon his successor, Abd al-Mu'min, Ibn Tumart al-Mahdi gave the title of Commander of the Faithful.

Keywords: ceremonies, Diwaniyah, embassies

مقدمة البحث

امتازت دولة المرابططين في البدء بالخشونة لاعتمادهم على الابل أي ان حياتهم اتصفت بالبداوة وعرفوا بالملثمين الا ان بمجيء يوسف بن تاشفين شرع بتأسيس مدينه مراكش وأسس جيش قوي وسيطر على جميع بلاد المغرب وتأثر بالكثير من المؤثرات الاندلسية واتسمت سياسته حكم يوسف بالوراثة حيث جعل السلطة داخل البيت الحاكم والمقربين وقسم المغرب

على ابناء قومه وكان من ابرز الامراء التي خلفوا يوسف من الحكم اولاده (علي- تاشفين- ابراهيم- اسحاق بن علي بن تاشفين واحفاده) .

وكانت على عهد اسحاق نهاية حكم المرابطين وقيام دولة الموحيدين بقيادة محمد بن تومرت الملقب بالمهدي الذي رحل للأندلس والمشرق وتلقى الكثير من العلم على ايدي الكثير من العلماء و عند عودته أمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل مدينة وحارب شتى انواع الفجور والفسوق وادعى ان قتال المرابطين واجب ويتهمهم بالتجسيم وعندما سمعوا بذلك اخرجوه من مراكش وتوجه الى تينمل وعلن دعوته سنة 515هـ 1115م واتسم حكمهم بالطابع الديني وبعدها حدثت الكثير من المعارك بين المرابطين والموحيدين وتوفي فيها ابن تومرت وخلفة عبد المؤمن الذي يعد المؤسس الفعلي لدولة الموحيدين وهزم المرابطين وقتل اسحاق بن علي وبذلك تم للموحيدين الاستيلاء على كافة البلاد المغربية ورأوا احقيتهم في الخلافة اكثر من العباسيين وظلت علاقاتهم السيئة معهم الى ان سقطوا على يد المرينيين في المغرب الأقصى سنة 668هـ 1269م.

ويقسم البحث الى نظم المراسيم الديوانية للمرابطين والموحيدين ومن هذه النظم عده فيها رئاسة ومهام الحاكم وشارات الامراء والخلفاء والقابهم وكذلك للموحيدين نفس النظم التي لها دور بارز في قيامهم على أحسن وجه ثم عرجنا في هذا البحث الى مراسيم السفارات للدولتين ولمنصب السفير دوره الكبير لنجاح مهمته وكان يمتاز بعدة صفات.

المراسيم الديوانية للمرابطين

1- رئاسة الحكم :-

نظام الحكم في دولة المرابطين يعتمد على الشورى وهي من التشاور والمشاورة و المشورة هي استخراج الرأي بمراجعة البعض الى البعض والشورى الامر الذي يتشاور فيه (ابن الابار، 1961) وكما في قوله تعالى ((وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ)) بعد عقد مجلس متكون من العلماء والولاة والفقهاء وبهذه الطريقة تم تعيين عبد الله بن ياسين الذي حث المرابطين على الجهاد (ابن الاثير ، 1997) والحكم قائم على اساس عسكري أيضا فأمر المسلمين من قبيلة لمتونه قائد الجيش الأعلى ، ومعاونوه هم قواد الجيش ويساعده افراد اسرته الذي يلقبون بالأمراء (بسام، 1997)

ويختار الحاكم ما يعرف عنه بالحزم والشجاعة والأمانة وخير مثال عندما تولى علي بن يوسف الحكم قوى الحصون وسد الثغور وقمع المظالم (البيذق ، 1971) فتحول الحكم الى وراثي عندما اختار يوسف ابنه علي فاختره خوفاً ان يعود الامر فوضى بعد وفاته و ذلك للمصلحة العامة ((الادريسي و محمد بن عبد الله ، 1989)

ومن مراسيم تولي امير المسلمين الحكم ان يتلقى الامير بيعة خاصة من افراد الأسرة ثم زعماء قبيلة لمتونه ثم الفقهاء و عمال الدولة ((الجوزي ، 1992)

فأختار الملتزمون يوسف لما وجدو فيه من خدمات الدولة وكل سلطان يختار ولي عهده اثناء حياته ويختاروا ابناءهم الاصلح للحكم لان الدولة بحاجة الى امير يؤلف قلوب ابناء الاندلس والمغرب ولا يغفل الجهاد ((الجاحظ ، 1994) ويلاحظ ذلك من خلال وصيته لولده علي قائلاً ((الا يهيج أهل جبل درن ومن ورائهم من المصامدة واهل القبلة والثانية ان يهادن بني هود بالاندلس وان يتركهم حائلين بينهم وبين الروم والثالثة ان يقبل من احسن من اهل قرطبة وان يتجاوز عن مسيئهم)) (الحميري ،1980، صفحة 187)

ومن صلاحيات الامير المرابطي هو حق التصرف في عزل وتعيين الولاة المحليين،والقيام بتحركات عسكريه،ويوسف وابنه يراقبون الولاة مراقبه شديده واذا أساءوا عزلوه عن الولاية (ابن خاقان ، 1989)

وولي العهد يقوم بالأعداد ليتحمل مسؤوليه الحكم ومن هذه الاعداد ان يتمرس ولي العهد بأساليب الحكم واداره اقليم من اقاليم الدولة وتعد الاندلس هي الميدان التي يتمرس فيها ولاة العهد لأن جزيره حاضرة الاندلس قرطبة للمرابطين في الاندلس والامير المرابطي يسلم السلطة لولي العهد اثناء حياته ليمارسها تحت اشرافه (المراكشي ، 2006)

وذلك كما فعل علي بن يوسف لابنه تاشفين بقول (ابن عذاري، 1983، صفحة 98) ((عقد علي بن يوسف لابنه تاشفين الولاية بعهدده ونقش اسمه في الدنانير والدرهم مع اسمه وقلة النظر في الامور السلطانية فاستقل بذلك))

2- مهام الحاكم :-

ان يختار امير المسلمين المرابطي ولاة لادارة اقاليم الدولة ويكونوا اقرب الناس اليه ومن صفاته حسن الإدارة والكفاية العسكرية (ابن خلدون ، 1988)

والنائب يستقر في قرطبة او غرناطة اذا كان في الاندلس فعندما ولى يوسف ابنه علي ولايه المرابطين كان بقرطبة هي مدينة عظيمة بالاندلس وليس لها في المغرب شبيه لكثرة الاهل وسعة الرقعة ومحصنة بسور من حجاره واهتم فيها المسلمون بالعلم (الحموي ، 1995) ولما تولى الحكم امر بنقل قاعدة الحكم الى غرناطة والتي تعتبر من اقدم مدن كورة البيرة من اعمال الاندلس وحصينة وعظيمة ومعناها الرمانه بلغة الأندلسيين يشقها نهر قازم ولها ارجاء كثيرة في داخل المدينة ولها نهر اخر يقال له سنجل وبينها وبين البيرة اربعة فراسخ وبينها وبين قرطبة ثلاثون فرسخاً وبقرت غرناطة بالاندلس كنيسة عندها عين ماء وشجرة زيتون والناس يقصدونها في يوم معلوم من السنة (الفزويني ، 1383) وقال يوسف لولده ((واجعل قرطبه دار سكناك وقرار مثواك)) (ابن الخطيب ، 2003، صفحة 45)

ومن صلاحيات الولاية هي رد الاعداء في اي لحظه والحرص على توفير السلاح وتقويه الحصون وبث العيون لرصد تحركات الاعداء والالتزام بالحق والعدل (الهرفي ، 1984)

ومن مهام الامير يجلس للنظر في المظالم ويقرأ الرقاع ويجيب عليها ويكتب التوقيعات والامير الجديد يتخذ عدد من الاجراءات منها تسريح السجناء وتوزيع الاموال (اشباخ ، 1996)

وكان الخليفة اذا قلد امير على الاقليم او البلاد يعطيه صلاحيات اما اماره خاصه او عامه او الجمع بينهما فالإمارة الخاصة و العامة فالخاصة محدودة بالأمور العسكرية والإدارية اما العامة فهي امارتي استكفاء واستيلاء فأمارة الاستكفاء هي تقويض الخليفة لشخص اماره بلده او اقليم للنظر في الامور العسكرية والدينية والمالية و اماره الاستيلاء هو ان يستولي الامير بالقوة على الولاية ويشمل نظره على سبعة امور منها النظر في تدبير الجيوش وترتيبهم في النواحي وتقدير ارزاقهم والنظر في الاحكام وتقليد القضاة واقامة الحقوق والأمانة (الماوردي ، 1989)

3- اشارات الامراء والخلفاء :-

اتخذ المرابطون عدة اشارات منها اللثام من اجل التكرار او الخدعة في المعارك وصار علامه لكبار رجال الدولة وولاية الامر (زغروت ، 2005)

كذلك اتخذ المرابطون في اعلامهم وملابسهم اللون الاسود شعاراً لهم وعملوا بالكتاب والسنة لانهم عرفوا الدين على يد عبد الله بن ياسين وكذلك لم يختصوا بلون واحد انما تعددت الالوان للرايات الاعلام الصغيرة والمرابطون يقوموا بسك العملة باسمهم وبعد واقعه الزلاقة والتي هي ارض بالاندلس بقرب قرطبة فهنا نظم يوسف جيشه واسند قيادته للمعتمد بن عباد جيش الأندلسيين وجيش المرابطين سنة 479 هـ 1086م جدد يوسف السكه وقال ابن ابي زرع (ابن زرع ، 1972، صفحة 154) ((ونقش فيه دينار لا اله الا الله محمد رسول الله وتحت ذلك امير المسلمين يوسف بن تاشفين وكتب في الدائرة ومن يتبع غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الأخره من الخاسرين وكتب في الصفحة الاخرى الامير عبد الله العباسي وفي دائرة تاريخ ضربه وموضع سكته))

وكان الجيش المرابطي يستعمل البنود والطبول وكان لها اثراً كبيراً في نشر الرعب بين صفوف الاعداء لاسيما الجند النصارى

4- الكنى والالقباب :-

دراسة الالقباب والكنى امرا ضروريا لأنها تدل على عظمة الحاكم وتعالیه السياسي وهيبته فكل ما امكن الملك ان ينفرد به دون خاصته فمن اخلاقه ان لا يشارك احد فيه (عنان ، 1990)

حسب قول الجاحظ (الجاحظ ع.، 1994، صفحة 44) ((وأولى الامور بالأخلاق الملك امكنه التفرد بالماء والهواء ان لا يشارك فيهما احد فان البهائم والعز والأبهاء في التفرد))

والامراء في الدولة المرابطية كانوا بعيدين عن اتخاذ الانقلاب وانما اتخذوا اعواناً يرجعون لمشورتهم كالهئية الاستشارية من الفقهاء والكتاب والاعيان وتبقى كلمه الفصل الى امير المسلمين فأهتتم المرابطين بالانقلاب السلطانية لظروف نشأة الدولة وطبيعة نظامها السياسي لان الفترة كانت تتميز بعدم الاستقرار السياسي والتقاليد السلطانية الا في بيئة سياسيه مستقرة (مجهول ، 1979)

واستخدم عبد الله بن ياسين لقب الامام عبر عن طبيعة مهمته وهذا اللقب لم يكن مستحدثاً في تاريخ المغرب فكان الأدارسة اول من تلقب به و اتخذوه شعاراً في المخاطبات والسكه ورمزا سياسياً ودينياً يمتازون به عن باقي الامراء (الشنتريني ، 1997)

وإطلق ابن ياسين في بادئ الامر لقب امير المسلمين على ابي بكر بن عمر حيث يقول النويري (النويري ، 2002 ، صفحة 257) ((فاتوا عبد الله بن ياسين ومن معه ابا بكر بن عمر فأجاب وعقدوا له رايه وبايعوا ببيعة الاسلام وتبعه زمره من قومه وسماه عبد الله بن ياسين امير المسلمين))

ويحيى بن عمر لقب بأمر لمتونه قبل ان يطلق عليه عبد الله بن ياسين (امير الحق) وابو بكر لقب بأمر (بلاد درعه) اما يوسف فاتخذ لقب ذو دلالة وثقل كبير ولقب (امير المسلمين وناصر الدين) بعد واقعة الزلاقة (شبانة، د.ت) ويؤكد هذا اللقب ابن بسام (بسام، 1997، صفحة 230) ((ذكره ان طائفه من الكتب بعث بها المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية الى يوسف ينعوتونه بلقب امير المسلمين حيث اتخذ يوسف لقب امير المسلمين الذي يعتمد في الخطب)) فاصبح لقب امير المسلمين اللقب الرسمي ليوسف ومن بعده من اتباعه وبعدها اطلق عليه لقب (امير المسلمين وناصر الدين) باعتباره الزعيم المرابطي الموحد والفتاح للمغرب وانتقاله من عهد الفوضى الى عهد القوة والوحده وفي يوم الزلاقة تسمى يوسف بأمر المسلمين و اظهر الله الاسلام واعزه اهله (المراكشي ، 2006)

المراسيم الديوانية للموحدين

1- رئاسة الحكم:-

يعد منصب الامير او الخليفة اساس نظم الحكم و قد مرت الدولة الموحدية بطورين في اختيار الخلفاء هما عصر الازدهار وكان اختيار الخلفاء يتم بولاية عهد من الخليفة السابق اما في دور الانحلال استبدت العناصر المتنفذة في اختيار الخلفاء واتبع الموحدون من نظام الحكم الوراثي الذي يتولاها من تتوفر فيها الكفاية والصلاح وحرص عبد المؤمن على توريث ابناءه الحكم من بعده (موسى ، 1991)

وعندما قام عبد المؤمن بتولية ابنه محمد لولاية العهد باستغلاله عنصر الاعراب واقام علاقه مودة بينهم وطالب امراء الأعراب الهلالية بتنصيب ابنه وليا للعهد حيث قال ابن الاثير (ابن الاثير ع.، 1997، صفحة 353) ((فلما تمكن عبد المؤمن من الملك وكثر اولاده احب ان ينقل عليهم ووضع عليهم من يقول لهم ليطلبوا من عبد المؤمن يقول له نريد ان نجعل لنا ولي عهد من والدك يرجع الناس اليه بعدك ففعلوا ذلك و لم اعلم ابي حفص عمر بن يحيى فخاف على نفسه و خلع نفسه))

وكان الوالي في كل ولاية يبايعه اهله حاضرهم بعد ان يقرأ في منابرهم البيعة والخلفاء يجدوا بيعتهم في كثير من المناسبات قبل الاحتفال للخروج في غزوه او قبل بداية المعركة (مسعودي ، 2019)

وجعل عبد المؤمن الخلافة متوارثه داخل اسرته وعهد الى اكبر ابناءه محمد لكن خلافته لم تدم طويلاً لأنه لا يصلح للخلافة لإدمانه على شرب الخمر (قصارى، 2015)

عندما احس عبد المؤمن بحقد البعض عليه عمل على قلب نظام الحكم من الشورى الى الوراثي ليحافظ على حياته وحياة اولاده ومن الشروط التي يتحلى بها الحاكم ان يكون مؤمناً وان يكون من اهل الصلاح والكفاية لهذا السبب عزل ابنه محمد لأنه سيء السيرة(ابن خلكان ، 1994)

ويطلب امير المؤمنين لولي العهد التي يختاره بالطاعة من مجلس الاشياخ والزعماء و يذكر اسمه في الخطبة الى جانب اسم امير المؤمنين وعندما يتولى السلطان الملك يبايعه بالطاعة الحاضرون ثم الوزراء ومجلس الاشياخ والزعماء ويتخذ شعاراً خاصاً لتوقيعه واعلامه الملكية والبيعة الخاصة عاده تنتهي بيوم واحد (الزركشي ، 1966)

2- عزل الحاكم :-

يتم عزل الحاكم عندما يتصرف تصرفات سيئة نفس ما حدث الى محمد في عهد ابيه من تصرفاته السيئة ويقول المراكشي (المراكشي ، 2006 ، صفحة 147) ((ولما مات عبد المؤمن اضطرب امر محمد واختلف عليه اختلافاً كثيراً وكانت خلافته الى ان خلع خمس واربعون يوماً)) وكان من اهم اسباب تغيير القاده ونقلهم من مكان الى اخر هو بسبب عصيان بعض الولاة وتهديد امن الدولة وتصرفات سيئة وظلم لأهل ولايته نفس ما حدث للناصر الموحي عندما نزل مدينة فاس لتفقد احوالها سنة 604 هـ تجمع على باب الخليفة الكثير من الوفود تشتكي من عامل فاس (المقري ، 1988) ، والاهمال سبب من اسباب العزل وعجز الوالي عن تحمل اعباء حكم ولايته و تقديم استقالة (ملين، دت)

3- مهام الحاكم :-

يكون الحاكم هو القائد الاعلى للجيش و يصدر الامر ومن اهم مهام الحاكم هو خروجه الجيش للغزو سواء تولى القيادة بنفسه او اختار قائداً بدلاً منه والذين يتولون السلطة من بعد القائد هو من داخل اسرته من المقربين له ولهم مهاره وخبره عسكريه والقائد والحاكم مهام اخرى كإصدار قرارات بإبقاء اصحاب المناصب على مناصبهم او عزلهم واسناد المناصب الهامه الى اشخاص اكفاء وكذلك عقد المعاهدات مع الدولة الاخرى (غردين ، 2016) وحرص خلفاء الموحيين على اعداد ابنائهم بتقافه عالية لكي يتأهلوا للاطلاع بأعباء الحكم مثل المنصور الموحي اختار كثيراً من الأساتذة لولي عهده محمد الناصر يشرفون على تعليمه وتثقيفه (حسن ، 1980) ومن الاسس التي وضعها عبد المؤمن لتسيير امور الدولة الالتزام بتطبيق الاحكام الشرعية وتحريم الخمر وحمايه اموال الدولة ولا يجوز الحكم بالإعدام الا بالرجوع الى الخليفة من اجل اصدار قرار بنفسه (نجار ، 1989) والخلفاء الموحدون كانوا يققوا على امر المظالم مثل عبد المؤمن مسك زمام الامور بيد من حديد ورد كل ظلامه وامر باتباع سياسه الشده في الولايات والمدن، وكان الخلفاء حين مغادرتهم العاصمة يقوموا بترك نواب لهم فيها (الاشتر ، دت)

وبعد ان اكملت البيعة للمنصور قام بأول اعماله وهو اخراج الف دينار ذهب من المال ووزعه على الضعفاء وكتب الى جميع البلاد بتسريح السجناء ورد المظالم ورفع المرتبات وتفقد احوال رعيته وبناء المدارس والمارستان واجرى المرتبات على الطلبة (مزوزية ، 2012)

4- شارات الامراء والخلفاء :-

اتخذوا البياض شعار لدولتهم يتقدم جيوشهم لواء ابيض واستمر حتى نهاية دولتهم وفي الحفلات الرسمية يرتدون البرانس البيضاء والى جانب اللون الابيض استعملوا الاخضر كي يظهر ميلهم للدولة العلوية واهتموا بالبنود والرايات وكانوا ينصبون رايه على راس كل مائة جندي ويقصرون استعمال اللون الاخضر عند انتصارهم على النصارى (ابن القطان ، 1990)

للرايات عند الموحيين اخذت دور كبير في قيادة الجيش وهذه الرايات ترمز لوجود القائد او الخليفة وترمز الى الجهاد والوحدة وامر ابن تومرت اصحابه ان يقدموا لواء ابيض وعدد من الرجال وبين كل امير مسافة ربع ميل والامير يكون خلف اللواء ومتقدم على الناس ويتبعه الرايات الكبار والطبول ويكتب على الراية ((الواحد الله محمد رسول الله المهدي

خليفة الله وفي الوجه الثاني وما من الاله الا الله وما توفيقي الا بالله وافوض امري الى الله)) (البيذق ، 1971 ، صفحة 102)

ومن علامات الخلافة عند الموحدين ان تبقى الراية ترفرف فيقول ابن عذاري (ابن عذاري ، 1983 ، صفحة 82) ((فعباء الموحدون عساكرهم رفعوا راياتهم وتعاهدوا على الثبات والصبر على اعدائهم)) (العمرى واحمد بن يحيى ، 2002)

وجعلوا رمز الاعتراف بالمهدي ذكر اسمه في الخطبة ونقش اسمه في السكه والترضي عنه في المكاتبات الرسمية والمناداة للصلاة عقب الاذان وكذلك اتخذ الخلفاء في حاله السفر قبه حمراء وفي عهد المنصور اتخذوا المقصورة لتمييز الحاكم من الناس في الصلاة وبقيت سنه لملوك المغرب والاندلس والموحدون قصروا الاله من الطبول والبنود على السلطان ((القلشندي ، د-ت)

5- الكنى والالقب

اطلق على ابن تومرت بعد ان اكمل بيعته اصحابه لقب بالمهدي المعلوم والامام المعصوم. (عزاوي ، 2001) واتخذ الحكام الموحدون لأنفسهم لقب الخليفة واوصى ابن تومرت الموحدين ((وقد اخترنا لكم رجلا منكم وجعلناه اميرا عليكم هذا بعد ان بلوناه في جميع احواله من ليله ونهاره ومداخله ومخارجه واختبرنا سريرته وعلايته)) (النويري ، 2002 ، صفحة 51)

اطلق ابن تومرت علي خليفته لقب امير المؤمنين عندما وجه ابن تومرت جنود الموحدين لقتال المرابطين وجرى عليه من بعده خلفاء بني عبد المؤمن وكتبوا على سيفه لأمير المؤمنين بن أمير المؤمنين اطلقوا على انفسهم لقب خليفة ومن هذا اللقب توافد على عبد المؤمن الشعراء يمدحونه في جبل الفتح(ابن عذاري ، 1983) والى جانب هذه الالقب استعملت القاب عده تدل على الاحترام والتبجيل مثل سيدنا - مولانا - الحضرة الشريفة التي تكثر في المخاطبات الشفهية وهذه الالقب تؤكد على مكانة الخلفاء وتعظيمهم (المراكشي ، 2006)

مراسيم السفارات للمرابطين :-

من السفارات التي ارسلها المعتمد ابن عباد(الصفدي ، 2000) ملك اشبيلية ارسل سفاره ضمت عدد من الفقهاء والزعماء الى يوسف بن تاشفين بسبته فشرح له السفراء ما يلقاه اهل الاندلس من الذلة على يد النصارى وما يهددهم (التازي ، 1986) الفونسو السادس الذي يعتبر من ملوك الافرنج بالاندلس اطلقت عليه العرب الانفوش وهو ابن فرناندو الاول بن غارسية بن شانجه وخصه والده بحكم ليون وكان ملوك الطوائف من المسلمين يصلحونه ويؤدون له الضريبه(ابن خلكان ، 1994) فأستجاب يوسف الى المعتمد وفرح لكن ابنه وجماعه معه ارادوا من المعتمد التفاهم مع ملك قشتاله وتخويفهم من الاستجداد بالمرابطين(ابن عذاري ، 1983)

فقال المعتمد ((لا يسمع عني ابدأ اتني اعدت الاندلس دار كفر فتقوم عليه اللعنة في منابر الاسلام رعي الجمال عندي خير من رعي الخنازير)) (السلواي ، 1954 ، صفحة 39)

استولى يوسف على معبري الاندلس بسبته التي تعتبر مدينة عظيمة على الخليج الرومي المعروف بالزقاق وهي تقابل الجزيرة الخضراء يحيط بها البحر شرقاً وجوفاً واصل سبته هي سبعة أجبل صغار متصلة بعضها ببعض والبحر وسميت بهذا الاسم لأنها جزيرة منقطعة والبحر يطيف من جميع جهاتها (الادريسي و محمد بن عبد الله ، 1989) طنجة وتعد مدينة ازلية وتعد من اعظم المدن الفينيقية تقع بساحل بحر المغرب قريبة من تطوان وبناءها على الطراز الشرقي ولها اسواق وصناع (البكري ، 1889) واشترط على ابن عباد ان يسلمه الجزيرة الخضراء لتكون قاعده لقواته فأستشار الفقهاء وبعث الى ابنه يزيد الراضي الذي يكنى ابو خالد وواه ابوه الجزيرة الخضراء وبعد ان اخلاها للمرابطين نقله ابوه الى رنده وقتل عندما ملكها للمتونين(ابن الخطيب ، 2003) بأخلاء الجزيرة وتسليمها الى المرابطين وعبر يوسف الى ابن عباد برغبته في الجهاد (ابن خلدون ، 1988)

وهذا ما يذكره المراكشي (المراكشي ، 2006، صفحة 173) ((انا اول منتدب لنصرة هذا الدين ولا يتولى هذا الامر احد الا انا بنفسي))

وبعدها عندما انتصر يوسف في معركة الزلاقة (ابن عبد الحق ، 1992) كتب الى الخليفة المقتدى بالله الذي يكنى ابو القاسم بايعة الفقهاء والاجناد والقراء بعد وفاة جده وكانت مدة خلافته تسع عشرة سنة وثمانية أشهر إلا يومين وتوفي سنة 487هـ وعمره 39 سنة . يطلب منه الخلع والاعلام والتقليد لم يعترض الخليفة على ذلك انما لم يخاطبه بلقب امير المسلمين فكاتب يوسف خلفاء بني العباس ودخل في طاعتهم لأنه عندما رجع الى مراكش اطاعه كل من بلاد السوس و قال له علماء الاندلس انه ليس طاعته بواجبه حتى يخطب للخليفة ويأتيه منه تقليد بالبلاد فأرسل الى الخليفة المقتدى بالله ببغداد فأتاه بالخلع والاعلام و لقب بأمرير المسلمين و ناصر الدين (مؤنس ، 2000)

وعندما انتصر المسلمون في الزلاقة ارسل المعتمد بن عباد ابن القصير وهو ابو القاسم محمد بن عباد ابن المعتضد بالله ولد بمدينة باجة سنة 431 هـ وولى الملك سنة 416هـ بإشبيلية ويعد ثالث ملوك بني عباد ومن اعظم ملوك الاندلس وكانت مدة ولايته الى ان خلع عشرون سنة (ابو عبد الله ، 2012)

الى يوسف يخبره بالانتصار فركب يوسف من فوره على راس قواته وقصده محلة الفونسو واضرمها ناراً فاسرع ابن القصير الى ابن عباد لكن لم يصل لأنه خشيته جنود الطاغية فانقطعت امال ابن عباد(الصفدي ، 2000)

وملوك الاندلس خافوا على ملكهم من يوسف فقدموا المعتمد بن عباد بأنه اشجع القوم عندهم لمكاتبته بان يكونوا تحت طاعة يوسف فكتب عنه كاتب من اهل الاندلس فقرأ له الكتاب كاتبه الذي يعرف للغتين فقال له ان ملوك الاندلس يعظموك وانهم تحت طاعتك وعندما اكمل الكاتب الكلام فقال يوسف للكاتب اجب القوم عليك التأييد والنصر فيما حكم عليكم مخصوصون بأكرم أيثار وعندما اكمل الكاتب الكتاب فاستحسنه وقرن به ما يصلح لهم من التحف ففرحوا الملوك واعتزوا بولايته لدفع الافرنج (السلوي ، 1954)

وبعد عامان من الانتصار بالزلاقة ارسل المستعين بالله هديه الى يوسف ووفد على ابن تاشفين حمله من اهل مرسية (الحميري ، 1980) ولورقه وهي بلد بالأندلس من بلاد تُدمير، بينها وبين مرسية اربعون ميلا ومعنى لورقة الزرع الخصب وبها حصن ومقل محكم وهي كثيرة الزرع والضرع وأكثرها خيراً سيما الفواكه (الحموي ، 1995) فشكوا له ما حل بهم من الخراب والدمار فاستجاب لطلبهم وسير للأندلس للمرة الثانية فاستقبله ابن عباد احسن استقبال(عبد العزيز، د-ت)

مراسيم السفارات للموحدين :-

ان الحكم الموحي عبد المؤمن بن علي في اسفاره يرحل بعد صلاة الصبح ليضرب الطبل وتضرب ثلاثة ضربات للرحيل ويجتمع اليه اعيان الناس ويمشي امامه مائة فارس بمصحف عثمان الذي كان بجامع قرطبة وفي سنة 546هـ وفد اهل الاندلس على عبد المؤمن وهو بسلا الكثير من الفقهاء والقضاة والعلماء فاکرموهم وضيّفوهم اشياخ الموحدين فدخلوا وسلموا على عبد المؤمن وبابوهم واجابهم عبد المؤمن بما يقتضيه المقام (حركات ، 2000)

وفي عهد يوسف بن عبد المؤمن استقبل فرنادورا رد يجس ملك ليون الذي اراد ان يكون صديقاً وحليفاً الى يوسف بن عبد المؤمن فرحب به وامده الموحدون بجيش لقتال حاكم طليطله وكذلك بني غانية (الذهبي ، 1993) عملوا على مهادنة الموحدون ومصانعتهم وايضا وفد عليه اهل الاندلس والمغرب وأفريقية للسلام والمطالعة بأحوال بلادهم فأجابهم على ذلك وشكروه(عنان ، 1990)

وفي عهد يعقوب بن عبد المؤمن ابو يوسف اعتقلوا بني غانية سفارته برئاسة الروبرتير القائد ابو الحسن علي قام الخليفة بتوجيهه الى جزيرة ميورقه بعد هلاك اسحاق بن غانية ليفاوضهم على الطاعة والانصياع للخليفة لكن بني غانية غدروا به وحبسوه الى ان توفي (ابن الابار، 1961) واستولى على العديد من المناطق وانهم الموحدون امام بني غانية وعندما جاز المنصور للأندلس طلب الاندلس الهدهد لكنه نقض الهدهد وكتب للمنصور ان ينزل عن بعض الحصون والمدن فمزق المنصور الكتاب وجمع جيشه

لملاقاة العدو سنة 591 وطوق على العدو وانهمزوا ودخل الموحدون حصن الارك وعندما خسر الانفونش حلق راسه واقسم لا ينأى على فراش حتى تنتصر النصرانية (حسن ، 1980)

بعدها اراد صلاح الدين الايوبي يوسف بن ايوب بن شاذي ابو المظفر الملقب صلاح الدين صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والقراتية واليمنية من عائلة كردية الذي كان اباة يحكم تكريت ونشأ في الموصل وتوفي سنة (589هـ - 1193م) (ابن شداد، 1994) ان يساعده المنصور للتخلص من السيطرة الفاطمية على بلاد مصر وتطهير بيت المقدس من الصليبيين فبعث رسوله ابا الحارث (ابن كثير ، د-ت) ومعه هدايا للمنصور فعندما قرأ الكتاب المنصور بالبده تردد لكن بعد فترة جهز اسطولا ومنع الصليبيين من سواحل الشام وكان سبب تردد ه لان المنصور دائماً كان على اهبة الاستعداد لحرب النصارى في الاندلس وسبب استجداد صلاح الدين بالمنصور لحاجه الاسطول الايوبي الى بعض القطع من الاسطول الموحدى لدفع خطر الصليبيين لان الموحديين اعتنوا ببناء الاساطيل (الميلي ، 2014).

المصادر

- حركات ، ابراهيم. (2000). *المغرب عبر التاريخ* (المجلد ط1). الجزائر: دار الرشاد.
- الشنتريني، ابن بسام. (1997). *علي* (المجلدات د-ط). بيروت: دار الثقافة.
- البكري، ابو عبد الله. (1889). *المسالك والممالك* (المجلد ط1). الجزائر: دار الغرب الاسلامي.
- البيذق، ابي بكر الصنهاجي . (1971). *اخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحديين* (المجلدات د-ط). الرباط: دار المنصور.
- السلوي ، احمد بن خالد . (1954). *الاستقصاء لاخبار دول المغرب الاقصى* (المجلدات د-ط). المغرب: الدار البيضاء.
- النويري ، احمد بن عبد الوهاب . (2002). *نهاية الارب في فنون الادب . القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية .*
- القلقشندي، احمد بن علي. (د-ت). *صبح الاعشى في صناعة الانشا* (المجلد ط2). بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن خاقان ، احمد بن غرطوج . (1989). *قلائد العقيان ومحاسن الاعيان* (المجلد ط1). الاردن: مكتبة المنار.
- ابن خلکان ، احمد بن محمد. (1994). *وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان* (المجلدات د-ط). بيروت: دار صادر.
- المقري، احمد بن محمد. (1988). *نوح الطيب من غصن الاندلس الرطيب* (المجلد ط1). بيروت: دار صادر.
- ابن كثير ، اسماعيل بن عمر . (د-ت). *البداية والنهاية* (المجلدات د-ط). بيروت: مكتبة المعارف.
- الادريسي، و محمد بن عبد الله . (1989). *نزهة المشتاق في اختراق الافاق*. بيروت: الناشر عالم الكتب.
- العمرى، و احمد بن يحيى . (2002). *مسالك الابصار في ممالك الامصار* (المجلد ط1). ابوظبي: المجمع الثقافي.
- الجوزي ، جمال الدين ابو الفرج . (1992). *المنتظم في تاريخ الامم والملوك* . بيروت : دار الكتب العلمية .
- مزوزية ، حداد . (2012). *سياسة الدلة الموحدية من خلال الرسائل الديوانية* (المجلدات د-ط). الجزائر: جامعة اولخاج.
- ابن القطان، حسن بن علي بن محمد . (1990). *نظم الجمان لترتي ماسلف من اخبار الزمان* (المجلد ط1). الجزائر: دار الغرب الاسلامي.
- مؤنس، حسين. (2000). *سبع وثائق جديدة عن دولة المرابطين* (المجلد ط1). بور سعيد: مكتبة الثقافة الدينية.
- الغزويني، زكريا محمد بن محمود. (1383). *اثار البلاد واخبار العباد* (المجلدات د-ط). بيروت: دار صادر.
- عبد العزيز، سالم . (د-ت). *تاريخ المغرب في العصر الاسلامي* (المجلدات د-ت). الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة .
- قصارى، سكورة . (2015). *عبد المؤمن بن علي ودوره في الدولة الموحدية* (المجلدات د-ط). الجزائر: جامعة اكلي.
- الهرفي ، سلامة محمد. (1984). *دولة المرابطين في عهد علي بن يوسف بن تاشفين* (المجلد ط1). بيروت: دار الندوة الجديدة.
- الحموي ، شهاب الدين ياقوت. (1995). *معجم البلدان* (المجلد ط2). بيروت: دار صادر .
- مسعودي، شهيرة ورحومة. (2019). *نظام الحكم في الدولة الموحدية* (المجلدات د-ط). الجزائر: جامعة حمة.
- الاشتر ، صالح . (د-ت). *معركة الارك* (المجلدات د-ط). بيروت: دار الشرق العربي.
- الصفدي، صلاح الدين ايبك . (2000). *الوافي بالوفيات* (المجلدات د-ط). بيروت: دار احياء التراث.

- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد. (1988). *العبر وديوان المبتدا والخبر في أيام العجم والبربر* (المجلد ط2). بيروت: دار الفكر .
- ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن صفي . (1992). *مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع* (المجلد ط1). بيروت: دار الجيل.
- التازي، عبد الهادي. (1986). *التاريخ الدبلوماسي للمغرب من اقدم العصور لليوم* (المجلدات د-ط). المغرب: مطبعة فضالة.
- المراكشي، عبد الواحد بن علي . (2006). *المعجب في تلخيص اخبار المغرب من لندن فتح الاندلس الى اخر عصر الموحدين* (المجلد ط1). بيروت: المكتبة العصرية.
- ابن الاثير، عز الدين. (1997). *الكامل في التاريخ* (المجلد ط1). بيروت: دار الكتاب العربي.
- موسى، عز الدين عمر . (1991). *الموحدين في الغرب الاسلامي* . لبنان : دار الغرب الاسلامي .
- الماوردي ،عل بن محمد بن حبيب. (1989). *الاحكام السلطانية والولايات الدينية* (المجلدات د-ط). بيروت: دار الكتب العلمية.
- حسن، علي. (1980). *الحضارة الاسلامية في المغرب والاندلس* (المجلد ط1). القاهرة: مكتبة الخانجي.
- ابن زرع،علي الفاسي. (1972). *الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب* (المجلدات د-ط). الرباط: دار المنصور للطباعة .
- ابن الاثير،علي بن ابي الكرم . (1997). *الكامل في التاريخ* (المجلد ط1). بيروت: دار الكتاب العربي.
- الجاحظ، عمرو بن بحر . (1994). *التاج في اخلاق الملوك* . القاهرة : المطبعة الاميرية .
- الكناني، عمرو بن بحر الجاحظ . (1994). *التاج في اخلاق الملوك* (المجلد ط1). القاهرة: المطبعة الاميرية.
- زغروت، فتحي. (2005). *الجيش الاسلامي وحركة التغيير في دولتي المانطين والموحدين* . القاهرة : دار التوزيع والنشر الاسلامي
- نجار، ليلي . (1989). *المغرب والاندلس في عهد المنصور الموحدي* (المجلدات د-ط). السعودية: جامعة ام القرى .
- ملين ، محمد الرشيد . (د-ت). *عصر المنصور الموحدي* (المجلدات د-ط). الرباط: مطبعة الشمال الافريقي .
- الزرركشي ، محمد بن ابراهيم. (1966). *تاريخ الدتين الموحدية والحفصية* (المجلد ط2). تونس: المطبنة العتيقة.
- الذهبي، محمد بن احمد. (1993). *سير اعلام النبء* (المجلد ط3). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن الابار، محمد بن عبد الله . (1961). *اعتاب الكتاب* (المجلد ط1). دمشق: مجمع اللغة العربية.
- الحميري ،محمد بن عبد الله . (1980). *الروض المعطار في خبر الاقطار* . بيروت : دار السراج .
- ابن الخطيب، محمد بن عبد الله الغرناطي . (2003). *الاحاطة في اخبار غرناطة* (المجلد ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن عذاري ، محمد بن محمد . (1983). *البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب* (المجلد ط3). بيروت: دار الثقافة.
- ابو عبد الله ، محمد بن محمد . (2012). *الذيل والتكملة* (المجلد ط1). تونس: دار الغرب الاسلامي.
- عنان، محمد عبد الله . (1990). *دولة الاسلام في الاندلس* (المجلد ط2). القاهرة: مكتبة الخانجي.
- شبانة ،محمد كمال . (د.ت). *الدويلات الاسلامية في المغرب*. القاهرة: مطبعة امون.
- الميلي، محمد مبارك . (2014). *تاريخ الجزائر في القديم والحديث* (المجلد ط1). بور سعيد: دار الغرب الاسلامي.
- غرداين، مغنية. (2016). *نظام الحكم في المغرب في عهدي المرابطين والموحدين* . الجزائر : جامعة ابي بكر بلقايد.
- مجهول، مؤلف اندلسي من ق 8. (1979). *الحلل الموشية في نكر الاخبار المراكشية* (المجلد ط1). د-م: دار الرشاد.
- ابن شداد، يوسف بن رافع . (1994). *النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية* (المجلد ط2). القاهرة: مكتبة الخانجي.

References

- Abd al-Haqq , Abd al-Mu'min bin Safi bin. (1412). *Observatories to find out the names of places and places* (Volume 1st edition). Beirut: Dar Al-Jeel .
- Al Marrakshi , Abdel Wahid bin Ali. (2006). *Al-Mujab summarizes the news of Morocco from the time of the conquest of Andalusia to the end of the Almohad era* (Volume 1). Beirut: Modern Library.
- Al-Tazi ,Abdul Hadi. (1986). *The diplomatic history of Morocco from the earliest times to the present* (Volumes D-I). Morocco: Fadala Press.

- Ibn Khaldun, Abdul Rahman bin Muhammad. (1988). *Lessons, Diwan al-Mubtada, and News in the Days of the Persians and Berbers* (Volume 2nd Edition). Beirut: Dar Al-Fikr.
- Al-Bakri, Abu Abdullah. (1889). *Al-Masak wa Al-Mamlakam* (Volume 1st edition). Algeria: Dar Al-Gharb Al-Islami.
- Al-Shantrini, Abu Al-Hassan Ali. (1997). *Ammunition in the virtues of the people of the island* (Volumes D-I). Beirut: House of Culture.
- Al-Baydhaq, Abu Bakr Al-Sanhaji. (1971). *News of Al-Mahdi ibn Tumart and the beginning of the Almohad state* (Volumes D-I). Rabat: Dar Al-Mansour.
- Al-Nuwairi, Ahmed bin Abdul Wahab. (2002). *The end of the Lord in the arts of literature*. Cairo: House of Books and National Archives.
- Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali. (D-T). *Subh Al-Asha in the Construction Industry* (Volume 2nd Edition). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Bin Khaqan, Ahmed bin Ghartuj. (1989). *The necklaces of Al-Uqyan and the beauties of notables* (Volume 1st edition). Jordan: Al-Manar Library.
- Al-Salawi, Ahmed bin Khaled. (1954). *Investigation of the news of the countries of the Far Maghreb* (Volumes D-I). Casablanca, Morocco.
- Al-Muqri, Ahmed bin Muhammad. (1988). *The scent of perfume from the moist branch of Andalusia* (Volume 1st edition). Beirut: Dar Sader.
- Bin Khalkan, Ahmed bin Muhammad. (1994). *Deaths of Notables and News of the Sons of the Time* (Volumes D-I). Beirut: Dar Sader.
- Ibn Zara, 'Ali Al-Fassi. (1972). *Al-Anis Al-Mutrib in Rawd Al-Qartas in Akhbar Al-Muluk Al-Maghrib* (Volumes D-I). Rabat: Dar Al-Mansour Printing House.
- Bin Ibn Al-Atheer, Abi Al-Karam, Ali. (1997). *Al-Kamil fi al-Tarikh* (Volume 1st Edition). Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.
- Bin Habib, Al-Maward, i Ali bin Muhammad. (1989). *Sultanic rulings and religious states* (Volumes D-I). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Hassan, Ali. (1980). *Islamic civilization in the Maghreb and Andalusia* (Volume 1st edition). Cairo: Al-Khanji Library.
- Bin Abdullah, Al-Idrisi, and Muhammad. (1409). *Al-Mushtaq's Picnic in Breaking Through Horizons*. Beirut: Publisher Alam al-Kutub.
- Bin Yahya, Al-Omari, and Ahmed. (Cultural Complex). *Paths of vision in the kingdoms of the cities* (Volume 1st edition). Abu Dhabi: Cultural Foundation.
- Amr bin Bahr Al-Jahiz. (1994). *The Crown in the Ethics of Kings*. Cairo: Al-Amiriya Press.
- Al-Jahiz, Amr bin Bahr Al-Kinani. (1994). *The Crown in the Ethics of Kings* (Volume 1). Cairo: Al-Amiriya Press.
- An unknown Andalusian author from the 8th century. (1979). *Al-Jalāl al-Mūshī in mentioning the Marrakesh news* (Volume 1st Edition). D-M: Dar Al-Rashad.
- Masoudi, Shahera & Rahoma. (2019). *The system of government in the Almohad state* (Volumes D-I). Algeria: Hamma University.
- Zaghrou, Fathi. (2005). *The Islamic armies and the movement for change in the Al-Mabtain and Almohad states*. Cairo: Islamic Distribution and Publishing House.
- Mugnhia, Ghardaine. (2016). *The system of government in Morocco during the Almoravid and Almohad eras*. Algeria: Abi Bakr Belkaid University.
- Harakat, Ibrahim. (2000). *Morocco throughout history* (Volume 1). Algeria: Dar Al-Rashad.
- Bin Al-Qattan, Hassan bin Ali bin Muhammad. (1990). *Al-Juman composed the literal verses of the past from the news of the time* (Volume 1st edition). Algeria: Dar Al-Gharb Al-Islami.
- Moanis, Hussein. (2000). *Seven new documents about the Almoravids state* (Volume 1). Port Said: Library of Religious Culture.
- Ali Al-Shantrini, Ibn Bassam. (1997). (Volumes D-I). Beirut: House of Culture.
- Bin Kathir, Ismail bin Omar. (D-T). *The Beginning and the End* (Vols. D-I). Beirut: Knowledge Library.
- Al-Atheer, Izz al-Din Ibn. (1997). *Al-Kamil fi al-Tarikh* (Volume 1st Edition). Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.
- Musa, Izz al-Din Omar. (1991). *The Almohads in the Islamic West*. Lebanon: Dar Al-Gharb Al-Islami.

- al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj. (1992). *Regular in the history of nations and kings*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Najjar, Laila. (1989). *Morocco and Andalusia during the reign of Al-Mansur Almohad* (Volumes D-I). Saudi Arabia: Umm Al-Qura University.
- Blacksmith, Mazouzi. (2012). *The policy of the Almohad Dallah through the Diwani letters* (Volumes D-I). Algeria: Olkhaj University.
- Annan, Muhammad Abdullah. (1990). *The Islamic State in Andalusia* (Volume 2). Cairo: Al-Khanji Library.
- Al-Rashid, Muhammad is a laxative. (D-T). *The era of Al-Mansur Almohad* (Volumes D-I). Rabat: North African Press.
- Ibn Al-Khatib, Muhammad bin Abdullah Al-Gharnati. (2003). *Briefing in Granada News* (Volume 1st Edition). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Al-Himyari, Muhammad bin Abdullah. (1980). *Rawd Almttar countries in the news*. Beirut: Dar Al-Sarraj.
- bin Al-Abar, Muhammad bin Abdullah. (1961). *The Cusp of the Book* (Volume 1). Damascus: Arabic Language Academy.
- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed. (1413). *Biographies of the News of the News* (Volume 3). Beirut: Al-Resala Foundation.
- Al-Zarkashi, Muhammad bin Ibrahim. (1966). *History of the Almohad and Hafsid religions* (Volume 2nd edition). Tunisia: The ancient library.
- Abu Abdullah, Muhammad bin Muhammad. (2012). *The tail and the sequel* (Vol. 1st edition). Tunisia: Dar Al-Gharb Al-Islami.
- Bin Adhari, Muhammad bin Muhammad. (1983). *The Moroccan statement in the news of Andalusia and Morocco* (Volume 3). Beirut: House of Culture.
- Al-Mili, Muhammad Mubarak. (2014). *The history of Algeria in ancient and modern times* (Volume 1). Port Said: Dar Al-Gharb Al-Islami.
- Kasari, Sakura. (2015). *Abd al-Mu'min ibn Ali and his course in the Almohad state* (Volumes D-I). Algeria: Akli University.
- al-Safadi, Salah al-Din Ibak. (2000). *Al-Wafi bi al-Wafiyat* (Volumes D-I). Beirut: Heritage Revival House.
- Al-Harfi, Salama Muhammad. (1984). *The Almoravid State during the reign of Ali bin Yusuf bin Tashfin* (Volume 1st Edition). Beirut: Dar Al-Nadwa Al-Jadeeda.
- Al-Ashtar, Saleh. (D-T). *The Battle of the Ark* (Vols. D-I). Beirut: Dar Al-Sharq Al-Arabi.
- Aziz Salem, Abdel. (D-T). *History of Morocco in the Islamic Era* (Volumes D-T). Alexandria: University Youth Foundation.
- al-Hamawi, Shihab al-Din Yaqt. (1995). *Dictionary of Countries* (Volume 2nd Edition). Beirut: Dar Sader.
- bin Shaddad, Wasf bin Rafi'. (1994). *Al-Nawadir Al-Sultaniyya wa Al-Mahasin Al-Yusufiyah* (Volume 2nd Edition). Cairo: Al-Khanji Library.
- Ashbakh, Youssef. (1996). *History of Andalusia during the era of the Almoravids and Almohads* (Volume 2). Cairo: Al-Khanji Librar
- Al-Qazwini, Zakaria Muhammad bin Mahmoud*. (1383). *Antiquities of the Country and News of the People* (Volumes D-I). Beirut: Dar Sader.